

الأصول في النحو

قالَ : وكانَ أَبو الحسنِ الأَخفشُ يقولُ : أَشْيَاءُ أَفْعِلَاءُ وَجُمَعُ شَيْءٍ عَلَيْهِ
كما جَمَعُوا شَاعِرًا عَلَى شعراءَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الهمزةَ التي هيَ لامٌ اسْتخفافاً وكانَ
الأصلُ : أَشْيَاءُ أَشْيَعَاءُ فَثَقُلَ ذَلِكَ فَحَذَفُوا فسألتهُ عَن تَصْغِيرِهَا فقالَ : العَرَبُ
تَقولُ أَشْيَاءُ فاعْلَمْ فيدْعُونَها عَلَى لَفْظِها فَقُلْتُ : لِمَ لَا رُدَّتْ إِلَى واحِدِها كما
رُدَّتْ (شعراءُ) إِلَى واحِدِها فَلَمْ يَأْتِ بِمَقْنَعٍ .

وقالَ : قالَ الخليلُ : أَشْيَاءُ مقلوبةٌ كما قلبوا (قِسيٌّ) وكانَ أَصلُها (قُوسٌ)
لأنَّ ثانيَ (قَوْسٍ) واوٌ فَقدَّمَ السِّينُ في الجمعِ وهم مما يغيرونَ
الأكثرَ في كلامِهِم قالَ الشَّاعرُ : .

(مَروانُ مَروانُ أَخوُ اليومِ اليَمِي . . .)